

## اختبار تحري الأنيميا المنجلية والثلاسيميا أثناء الحمل

يوضح هذا الكتيب الاختبارات التي يمكنك إجراؤها أثناء الحمل لمعرفة ما إذا كنت حاملاً للأنيميا المنجلية أو الثلاسيميا. إذا ثبت حملك لأي من الأمراض المذكورة، سيقتراح على والد طفلك أيضاً إجراء الاختبار. هناك عدد من أنواع حاملي المرض المختلفين. إذا كنت أنت ووالد طفلك حاملين لأحد "الأنواع الهامة"، فيمكن أن يرث طفلك اضطراب الأنيميا المنجلية أو الثلاسيميا الكبرى.

يمكنك أن تقرري رغبتك أو رفضك لإجراء هذا الاختبار.

إذا كنت أنت أو والد الطفل قد تم اختباركما من قبل للأنيميا المنجلية والثلاسيميا وتحملين بطاقة توضح نتيجة الاختبار من فضلك أخبري القابلة أو الطبيب. ربما يقترح عليك إجراء اختبار التحري مرة أخرى.

### ما هي اضطرابات الأنيميا المنجلية والثلاسيميا الكبرى؟

اضطرابات الأنيميا المنجلية والثلاسيميا الكبرى عبارة عن حالات أمراض دم وراثية خطيرة. تؤثر هذه الحالات على صبغة الهيموغلوبين في خلايا الدم الحمراء. تكمن أهمية الهيموغلوبين في أنه ينقل الأكسجين عبر أعضاء الجسم المختلفة. الأشخاص الذين يعانون من هذه الحالات سيحتاجون إلى رعاية خاصة طوال حياتهم. هناك اضطرابات هيموغلوبين أخرى أقل شيوعاً. والعديد من هذه الاضطرابات ليست بخطورة الاثنين المذكورين سابقاً.

### اضطرابات الأنيميا المنجلية

الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الأنيميا المنجلية يمكن:

- أن يعانون من تلف في الأنسجة والأعضاء وأعراض متفاوتة الدرجات؛
- أن يعانون من نوبات آلام حادة يحتاجون معها إلى البقاء في المستشفى؛ و
- أن يكونوا أكثر تعرضاً للأمراض المعدية الخطيرة.

### ثلاسيميا بيتا الكبرى

الأشخاص المصابون بثلاسيميا بيتا الكبرى يعانون من:

- أنيميا حادة ويحتاجون إلى عمليات نقل دم كل أربع إلى ست أسابيع بالإضافة إلى علاجات أخرى.

## كيف تتم وراثه هذه الاضطرابات؟

الأنيميا المنجلية والثلاسيميا عبارة عن اضطرابات جينية. يتم توريث هذه الاضطرابات عبر العائلات.

إذا كان كلا الوالدين يحملان جيناً للأنيميا المنجلية أو الثلاسيميا فهناك احتمال عالٍ (واحد من أربعة، أو 25%) أن طفلهما سيعاني من اضطراب أنيميا منجلية أو ثلاسيميا كبرى.

إذا كان أحد الوالدين (الأب أو الأم) يحمل جيناً للأنيميا المنجلية أو الثلاسيميا فإنه من غير المحتمل جداً أن يصاب الطفل باضطراب الأنيميا المنجلية أو الثلاسيميا الكبرى. ولكن الطفل قد يصبح حاملاً للمرض. وهذا يعني أنه كشأن الأب أو الأم فإن الطفل سيصبح حاملاً لجين الأنيميا المنجلية أو الثلاسيميا ولكن الجين لا يسبب المشاكل عادةً. السيدات اللاتي يحملن الجين يعانين في بعض الأحيان من مشاكل في الحمل. مثلاً هن أكثر عرضة من غيرهن للإصابة بالأنيميا أثناء الحمل.

## من المعرضون للإصابة؟

أي شخص يمكن أن يكون حاملاً للأنيميا المنجلية أو الثلاسيميا.

ترتفع احتمالات كون الشخص حاملاً للأنيميا المنجلية أو الثلاسيميا في بعض الفئات من الناس. وهذا يعني أنك أكثر تعرضاً لأن تصبحي حاملاً للمرض إذا كانت عائلتك، أياً كان بعد الأجيال في الماضي منحدره من أصول بحر متوسطة (مثل قبرص وإيطاليا والبرتغال وإسبانيا) أو إفريقية أو كاريبية أو شرق أوسطية أو هندية أو باكستانية أو من أمريكا الجنوبية أو جنوب أو جنوب شرق آسيا.

حمل الأنيميا المنجلية أو الثلاسيميا غير شائع في الأشخاص القادمين من، أو الذين قدمت عائلاتهم من، المملكة المتحدة وجمهورية أيرلندا.

## الاختبار

الاختبار عبارة عن اختبار دم يمكن إجراؤه مع اختبارات الدم الأخرى عادةً في بداية الحمل.

يقدم الاختبار فقط للسيدات اللاتي يظهرن احتمالات أعلى لحمل جين الأنيميا المنجلية أو الثلاسيميا. راجعي "من يقدم له الاختبار؟" لتعرفي إذا كنت ضمن هذه المجموعة.

سيقترح عليك إجراء اختبار دم روتيني (صورة دم كاملة) كجزء من رعاية ما قبل الحمل الخاصة بك لقياس مستوى الهيموغلوبين في جسمك لمعرفة إذا كنت تعانين من الأنيميا. يمكن لاختبار صورة الدم الكاملة اكتشاف بعض أنواع الثلاسيميا أيضاً.

سنقوم القابلة بسؤالك عن رغبتك في اشتغال اختبار صورة الدم الكاملة على اختبار الثلاسيميا. إذا كان اختبار صورة الدم الكاملة الخاص بك يوضح احتمال حملك للثلاسيميا فقد يقوم المعمل أيضاً بتحري وجود اضطرابات الأنيميا المنجلية أو الثلاسيميا في دمك.

## من يقدم له الاختبار؟

يقترح عليك إجراء الاختبار إذا:

- كان لك أو لزوجك تاريخ عائلي مرضي يوضح الإصابة بالأنيميا المنجلية أو الثلاسيميا؛
- كنت أو زوجك أو أي أحد من عائلتيكماً أياً كان بعد الأجيال في الماضي يأتي من أي مكان في العالم غير المملكة المتحدة أو جمهورية أيرلندا؛
- كنت أو زوجك لا تعرفان تاريخ عائلتيكماً المرضي مثلاً كان أحدكم ابناً بالتبني؛ أو
- كنت تعانين من أنيميا لا يوجد لها تفسير طبي.

## ما هي فوائد عمل اختبارات تحري للأنيميا المنجلية والثلاسيميا أثناء الحمل؟

إذا كنت حاملة للأنيميا المنجلية أو الثلاسيميا فمن المهم أن تعرفي ذلك حتى تحصلي على الرعاية المناسبة أثناء فترة الحمل.

السيدات اللاتي يعلمن أن طفلهن عرضة لوراثة اضطراب الأنيميا المنجلية أو الثلاسيميا الكبرى يمكنهن أن يقمن بإجراء اختبار تشخيصي لمعرفة ما إذا كان الطفل قد تأثر. يمكن عمل ذلك من خلال تحليل الزغابات المشيمية (CVS) أو تحليل السائل السلوي. إذا كان الطفل متأثراً بالفعل يمكن للسيدة أن تقرر ما إذا كانت ستستمر في الحمل أم تنهيه.

## ما هي مضار عمل اختبارات تحري للأنيميا المنجلية والثلاسيميا أثناء الحمل؟

إجراء الاختبار قد يصيبك بالقلق إذا اكتشفت أنك تحملين الأنيميا المنجلية أو الثلاسيميا. قد يقترح على بعض السيدات إجراء اختبار تشخيصي لمعرفة ما إذا كان الطفل قد تأثر. لأن الاختبار التشخيصي قد يتسبب في حدوث فشل أو إجهاض للحمل فإن الكثير من السيدات يجدن هذا القرار صعباً. بعض السيدات يتمنين أن لم يكن أجري اختبار التحري لأن اتخاذ هذا القرار صعب.

## هل يجب علي إجراء اختبار الدم للأنيميا المنجلية والثلاسيميا؟

أنت وحدك يمكنك أن تقرر إجراء الاختبار أو عدم إجرائه. بعض السيدات يرغبن في معرفة ما إذا كان الطفل يحمل الأنيميا المنجلية أو الثلاسيميا والبعض الآخر لا يرغبن في ذلك. قد يسبب إجراء الاختبار القلق حيث أن النتيجة قد تعني أنك سيقترح عليك إجراء اختبارات أخرى.

## أين سيتم إجراء اختبار الدم؟

يمكن للقابلة الخاصة بك إخبارك بالمكان الذي يمكنك إجراء هذا الاختبار فيه.

### هل ستكون نتائج اختباري سرية؟

تقوم خدمة الصحة الوطنية البريطانية (NHS) بالمحافظة على نتائج جميع الاختبارات سرية. تتفاوت سياسات المستشفيات فيما يتعلق بعدد الأشخاص المسموح لهم بالوصول إلى نتائج الاختبارات. سيتمكن للقابلية الخاصة بك أن تشرح لك الإجراءات المحلية المتبعة.

### كيف سأحصل على نتيجة اختبار التحري الخاص بي؟

ستقوم القابلة أو طبيبك أو الاستشاري من المركز المحلي للأنيما المنجلية والثلاسيميا بإعطائك نتائج الاختبار.

### ما الذي ستخبرني به النتائج؟

إذا أظهرت النتائج أنك غير حامله لأي من المرضين فإنه من المستبعد جداً أن يحمل طفلك اضطراب الأنيما المنجلية أو الثلاسيميا الكبرى. على الرغم من دقة الاختبار العالية إلا أن عدداً قليلاً من النتائج قد يكون غير واضح. في حالة حدوث ذلك قد يقترح عليك إجراء اختبار آخر.

إذا أظهر الاختبار أنك حامله للمرض أو يتوقع أن تكوني حامله سيتمكنك التحدث مع ممرضة متخصصة أو طبيب متخصص وسيقومون بإعطائك معلومات أكثر. سيقترحون كذلك أن تطلبي من والد الطفل إجراء اختبار دم هو الآخر لمعرفة ما إذا كان حاملاً للمرض. إذا أظهرت النتائج أنه غير حامل لأي من المرضين فإنه من المستبعد جداً أن يحمل طفلك اضطراب الأنيما المنجلية أو الثلاسيميا الكبرى.

### ماذا إذا كان والد الطفل حاملاً للمرض هو الآخر؟

إذا أظهر الاختبار أن والد الطفل حامل للمرض هو الآخر فقد يكون هناك احتمال 1 من 4 (25%) لإصابة طفلك باضطراب الأنيما المنجلية أو الثلاسيميا الكبرى. يمكنك بعد ذلك أن تقرري ما إذا كنت ستواصلين إجراء الاختبارات لمعرفة مدى تأثير طفلك. هذه الاختبارات تسمى الاختبارات التشخيصية. إذا اخترتي ألا تجري اختبارات أخرى يمكن اختبار طفلك عند الولادة لاضطرابات الأنيما المنجلية أو الثلاسيميا الكبرى. وهذا يعني أنه إذا كان مصاباً فيمكن بدء العلاج مبكراً.

### ماهي الاختبارات التشخيصية؟

#### تحليل الزغابات المشيمية (CVS) وتحليل السائل السلوي

CVS وتحليل السائل السلوي عبارة عن اختبارات تشخيصية. هذه الاختبارات عبارة عن طرق دقيقة للاختبار لاضطرابات الأنيما المنجلية أو الثلاسيميا الكبرى. إذا قررت إجراء اختبار تشخيصي فسيطلب منك ومن والد الطفل إعطاء عينات دم أخرى لإعطاء المعمل الفرصة لإجراء تشخيص دقيق.

## ما هو تحليل الزغابات المشيمية (CVS)؟

اختبار CVS عبارة عن إجراء يقوم فيه الطبيب بإزالة كمية صغيرة من نسيج المشيمة (بعد الولادة) أثناء الحمل. يتم اختبار خلايا هذا النسيج في المعمل لرؤية كروموسومات طفلك. يمكنك عادةً إجراء اختبار CVS من الأسبوع 11 إلى الأسبوع 14 من حملك. ولكن ف ي بعض الحالات الخاصة يمكنك إجراؤه بعد الأسبوع الـ14.

في حالة إجرائك لاختبار CVS هناك احتمال 2% أن يحدث إجهاض (وهذا يعني أن واحدة من كل 50 سيدة قد تفقد طفلها).

## ما هو تحليل السائل السلوي؟

تحليل السائل السلوي عبارة عن عملية يتم من خلالها سحب حوالي 15 إلى 20 مليلتر (أي حوالي ثلاث إلى أربع ملاعق شاي) من السائل السلوي من حول طفلك الموجود في رحمك. يمكن اختبار خلايا طفلك الموجودة في هذا السائل اختباراً معملياً لفحص الكروموسومات.

يمكن إجراء هذا الاختبار بعد الأسبوع الـ15 من حملك.

تحليل السائل السلوي ينطوي على بعض المخاطرة. إنه يتسبب في فشل أو إجهاض الحمل في حوالي حالة واحدة من 100 حالة حمل (1%).

## ماهي النتائج المحتملة من الاختبارات التشخيصية؟

إذا قمت بإجراء اختبار CVS أو تحليل للسائل السلوي فقد تظهر النتيجة:

- أن طفلك لا يعاني من هذه المشكلة؛ أو
- أن طفلك يعاني من اضطراب الأنيميا المنجلية أو الثلاسيميا الكبرى. يمكنك عندئذٍ تقرير ما إذا كنت ستستعدين لولادة طفل يعاني من الأنيميا المنجلية أو الثلاسيميا الكبرى أو أنك ستنتهين الحمل.

يمكن لاختبار CVS وتحليل السائل السلوي اكتشاف شذوذات الكروموسومات ويمكنك الحصول على معلومات أكثر من كتيب اختبار CVS وتحليل السائل السلوي.

## للمزيد من المعلومات

يمكنك الحصول على مزيد من المعلومات حول الأنيميا المنجلية والثلاسيميا من القابلة الخاصة بك أو طبيبك بالمستشفى (طبيب التوليد الخاص بك).

## منظمات أخرى

جمعية الأنيميا المنجلية  
الموقع الإلكتروني: [www.sicklecellsociety.org](http://www.sicklecellsociety.org)

جمعية المملكة المتحدة للثلاسيميا  
الموقع الإلكتروني: [www.ukts.org](http://www.ukts.org)

© حقوق الطبع محفوظة 2010 لأمانة خدمة الصحة الوطنية البريطانية للصحة العامة بويلز. جميع حقوق الطبع محفوظة. لا يسمح بإعادة نشره كلياً أو جزئياً بدون تصريح من مالك حقوق الطبع.

[www.antenatalscreening.org](http://www.antenatalscreening.org)

إبريل 2010

ST الطبعة التاسعة